البناء
السنة السادسة / الثلاثاء / 30 أيلول 2014 / العدد 1598
Sixthyear/Tuesday/30September2014/IssueNo.1598

## بري ينجح بفصل التشريع ... (تتمة ص1)

حول تأثيرات هذا الخلاف على إعادة إشعال الحرب بين ثنائي السعودية ومصر من جهة، وتركيا وقطر من جهة أخرى، على رغم كل ما يُحكى عن مصالحات روّجت السعودية أنها رتبت التسليم القطري وبالتالي التركي بخروج «الإخوان المسلمين» من المسرح، ليؤكد الاشتباك التركي – المصري أنّ المشروع «الإخواني» لا يزال حاضراً بقوة، ولتجد واشنطن جناحي قوتها في المنطقة يستهلكان مصادر قوتيهما في المواجهة البينية، من دون أن تملك وصفة صلح بينهما أو قدرة انحياز كامل لأحدهما.

لبنان الحاضر في نيويورك غائب في لبنان، فالقضايا المقلقة معلقة على حبال الانتظار، وما يتحرك منها سيتحرك على حبال تسويات رجراجة تنذر بالتحوّل إلى أزمات من نوع آخر، كما هو حال سلسلة الرتب والرواتب، التي تمّ التوصل إلى تفاهمات تضمن تمريرها في الجلسة التشريعية غداً، بعدما نجح الرئيس نبيه بري بقطف نجاحه بالفصل بين التشريع والاستحقاق الرئاسي من الزاوية الدستورية، وبين التشريع والتمديد للمجلس النيابي من الزاوية السياسية، بينما شكل مضمون التسوية سبباً لتحفظات مصدرها الرئيسي الزيادة بواحد في المئة على الضريبة على القيمة المضافة، أعلنت أطراف عديدة رفضها في مقدمها الحزب السوري القومي الاجتماعي بلسان رئيسه النائب أسعد حردان، ويتوقع أن تتسع لتضمّ حزب الله والمرده والتيار الوطني الحر، لكن الخشية هي من أن لا ينجح إقرار نهاية التسوية حول السلسلة، بإنهاء النزول إلى الشارع الذي سيتقرّر مصيره في ضوء الحصيلة النيابية التي ستنتج النصوص الأخيرة للقانون، عبر اجتماعات لهيئة التنسيق النقابية وهيئات المعلمين والموظفين في القطاعين العام والخاص.

وفي المقابل ما زال القلق الأمني الذي يجتاح اللبنانيين، من خطر ما يهدّد به قادة «داعش» و«النصرة»، ومن بقاء قضية العسكريين المخطوفين معلقة وتحركات أهاليهم قنبلة موقوتة في الشارع، لكن الجديد كان في موقف للمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم في الاجتماع الأمني الذي عُقد أمس، دعا خلاله وفقاً لمصادر متابعة، إلى وقف التحركات في الشارع لضمان التقدم الهادئ في ملف التفاوض الذي كشف أنه يحقق تقدماً.

### إقرار السلسلة مع تحفظات على الـT.V.A

داخلياً، كرّت سبحة التشريع بعد طول انتظار، وفتح التفاهم على سلسلة الرتب والرواتب الباب أمام أكثر من جلسة تشريعية سيعقدها المجلس اعتباراً من الجلسة الأولى غداً المخصّصة لدرس وإقرار السلسلة و6 مشاريع قروض.

وأفادت المعلومات ان اتصالات ولقاءات جرت في الساعات الثماني والأربعين الماضية لضمان تأييد معظم الكتل النيابية للصيغة التي تم التوصل إليها والتي تقضي بـ:

1 ـ اعطاء المعلمين والموظفين 6 درجات.
2 ـ زيادة الضريبة على القيمة المضافة 1 في المئة.
3 ـ تقسيط السلسلة على سنتين.

ووفقاً للمعلومات فإن كلفة السلسلة تبلغ حوالى 1950 مليار ليرة بينما تبلغ الإيرادات المقدرة حوالى 1760 مليار ليرة، مع العلم أن الدولة تدفع حالياً بدل غلاء معيشة للقطاع العام حوالى 850 مليار ليرة من دون إيرادات. وبالتالي فإنه إذا ما طبقت بنود السلسلة فإنه سيكون هناك وفر للخزينة حوالى ستمئة مليار ليرة.

وحسب المعلومات فإن رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة كان أبلغ رئيس المجلس النيابي نبيه بري موافقته على صيغة التفاهم الذي جرى مع النائب جورج عدوان ما ضمن تأييد «14 آذار» للسلسلة، ما عدا حزب الكتائب الذي أعلن مقاطعته التشريع قبل انتخاب رئيس الجمهورية، فيما تركزت الاتصالات مع النائب وليد جنبلاط الذي اقترح زيادة الـ2 في المئة على T.V.A بدلاً من واحد في المئة. وقالت المصادر إن هناك بوادر ليونة في موقفه يمكن أن تؤدي إلى تصويته لمصلحة السلسلة من دون تحفظ.

### جبهة النضال تمتنع عن التصويت

وعلمت «البناء» أن جبهة النضال الوطني ستحضر الجلسة «ايماناً منها بالعمل التشريعي وتفعيل عمل مجلس النواب في هذه المرحلة، الا انها ستمتنع عن التصويت». وأشارت مصادر مطلعة إلى ان موقف جبهة النضال يأتي انطلاقاً من عدم التوازن بين النفقات والواردات «التي ليست أكثر من سمك في البحر».

### الكتلة القومية تتحفظ على زيادة الـTVA

وأعلن رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان من جهته، بعد ترؤسه اجتماعاً للكتلة القومية الاجتماعية، بحضور عضو الكتلة النائب د. مروان فارس وأعضاء في المكتب السياسي المركزي للحزب أنّ الكتلة «ستصوّت لمصلحة إقرار السلسلة بشقيها، الحقوق والواردات، لكنها ستسجل اعتراضاً وتحفظاً على البند المتعلق بزيادة واحد في المئة على ضريبة القيمة المضافة (T.V.A) لأنّ هذه الزيادة ستؤخذ من جيوب الفقراء وأصحاب الدخل المحدود، وكان حرياً أن تغطى الإيرادات من أبواب أخرى وهي كثيرة».

### اليوم مواقف «الوفاء للمقاومة» و«التغيير والاصلاح» و«لبنان الموحد»

أما كتلة الوفاء للمقاومة التي هي من حيث المبدأ ضد زيادة 1 في المئة على الضريبة على القيمة المضافة، فإنها تجتمع اليوم لتحديد الموقف النهائي لجهة التحفظ. كما سيحدّد رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون موقفه من زيادة الضريبة على القيمة المضافة، بعد اجتماع «التكتل» الأسبوعي في الرابية عصر اليوم. وأكد النائب نبيل نقولا لـ«البناء» انه بغض النظر عن موقف «التكتل» إلا انه سيصوت بضد على زيادة الضريبة على القيمة المضافة.

كذلك ستعلن كتلة لبنان الحر الموحد برئاسة النائب سليمان فرنجية موقفها اليوم، وأشارت مصادرها لـ«البناء» أن هذا الموقف سيكون منسجماً مع موقف الحلفاء.

وفي مطلق الأحوال، فإن السلسلة في طريقها إلى الإقرار غداً مع باقي المشاريع الستة المتعلقة بقروض مالية متنوعة.

ولن تكون هناك كلمات في مشهد الجلسة في إطار باب الأوراق الواردة باعتبار أن الاستهلاك في مناقشة السلسلة هو استكمال للمناقشة التي بدأت سابقاً والتي أقر خلالها عدد كبير من موادها خصوصاً المتعلقة بالإصلاحات الإدارية.

ويعقد المجلس جلسة ثانية يوم الأربعاء في 8 تشرين الأول، حيث يتوقع أن يدرج على جدول أعمالها ثلاثة مواضيع أساسية هي: «اليوروبوند»، والوضع المالي وقضية تأمين الرواتب، وتعديل قانون الانتخابات في خصوص المهل المتعلقة بدعوة الهيئات الناخبة وتشكيل الهيئة المشرفة على الانتخابات.

وإذا كانت هيئة مكتب المجلس خلال اجتماعها أمس برئاسة بري لوضع جدول اعمال جلسة الغد، قد تجنبت الكلام في موضوع الانتخابات أو التمديد للمجلس، فإن الموضوع الثاني سيكون موضوع الساعة في الأيام المقبلة، ولا يستبعد أن يطرح النائب نقولا فتوش اقتراحه بالتمديد للمجلس سنتين و7 أشهر باعتباره معجلاً مكرراً، في جلسة الغد أو ينتظر لطرحه في الجلسة الثانية.

وتقول مصادر نيابية إن عدم طرح نواب 14 آذار في اجتماع مكتب المجلس موضوع التمديد، عائد أولاً إلى أن الرئيس بري لم يأتِ على ذكره أبداً انطلاقاً من موقفه الرافض له، وثانياً لرغبتهم في بلورة السيناريو لهذا الخيار.

وفي هذا السياق، قالت مصادر في تيار المستقبل ان هناك وقتاً امام بت الخيارات المطروحة بخصوص الانتخابات النيابية إلا أنها رجحت الذهاب نحو التمديد، لأن الذهاب إلى الانتخابات تشوبه مخاطر أمنية وشوائب دستورية. مكررة القول: «إن حصول الانتخابات في ظل الفراغ في رئاسة الجمهورية يأخذ البلاد نحو المزيد من الفراغ في مؤسسات الدولة بدءاً من مجلس النواب». وأوضحت ان قرار تيار المستقبل بعدم المشاركة في الانتخابات النيابية نهائي ولا رجوع عنه.

إلى ذلك، حذر حزب الكتائب من «أي مسار برلماني يؤدي الى تكريس تشريع الفراغ الرئاسي»، معتبراً «ان تشريع الضرورة ليس سوى مدخل مشبوه للتأقلم مع الفراغ الرئاسي، مما يحول رئاسة الجمهورية الى موقع هامشي يمكن الاستغناء عنه».

### معلّمو الخاص يلوّحون بثورة

وتترقب هيئة التنسيق النقابية ما ستسفر عنه الجلسة التشريعية، لكن اوساطها اعتبرت انه «بحجة تشريع الضرورة لتمرير التمديد، يتم تمرير سلسلة ملغومة، لأن الانصاف يكون اولاً بإعطاء المعلمين والموظفين والعسكريين ما تبقى من نسبة غلاء المعيشة وهي 75 في المئة، وثانياً ان تكون الزيادات هي نفسها للجميع وليست محاولة شق هيئة التنسيق من خلال اعطاء زيادات عشوائية تنصف بعضهم نسبياً وتأكل حقوق المعلمين». وأوضحت المصادر «ان هيئة التنسيق ستحدد موقفها في ضوء ما سيصدر عن مجلس النواب لأن لا شيء واضحاً اليوم حول ما جرى الاتفاق عليه بين الكتل النيابية».

وعقدت الهيئة الادارية لرابطة موظفي الادارة العامة اجتماعاً، في اطار اجتماعاتها المفتوحة أكدت بعده رفضها «القاطع لزيادة ساعات العمل. الاصرار على ملء المراكز الشاغرة من داخل الادارة وخصوصاً في الوظائف الثلاث القيادية، واعطاء الموظف الذي يرفع من فئة الى اخرى، درجة عن كل ثلاث سنوات خدمة تزيد على السنوات المطلوبة للترفيع».

وأعلنت الهيئة «ابقاء اجتماعاتها مفتوحة لمواكبة الجلسة النيابية وفي انتظار مقررات هذه الجلسة والتي سيصار بعدها الى دعوة مجلس المندوبين لتقويم الموقف واتخاذ القرارات المناسبة في هذا الخصوص».

واستغرب نقيب المعلمين في لبنان نعمه محفوض «حرمان معلمي المدارس الخاصة من الدرجات الست التي أعطيت لباقي القطاعات»، ورأى ان هذا الحرمان «خطوة على طريق فصل التشريع بين التعليم الرسمي والخاص»، لافتاً الى أن «المس بوحدة التشريع وعدم المساواة بين القطاعات هو قنبلة موقوتة ستؤدي الى انهاء العام الدراسي قبل أن يبدأ».

وأعلن أن المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في لبنان يدعو الى عقد الجمعيات العمومية في المحافظات كافة، في الثالثة بعد ظهر اليوم وعلى جدول الاعمال الدعوة الى اعلان الاضراب المفتوح اعتباراً من صباح الاربعاء في جميع المدارس الخاصة مع اعتصام امام مجلس النواب «رفضاً لفصل التشريع بين القطاعين الرسمي والخاص الذي ناضلت نقابة المعلمين لسنوات لتحقيقه». وحذر محفوض من حرمان معلمي القطاع الخاص من الدرجات الست بأنه سيؤدي الى ثورة اعتباراً من الخميس.

### باب ضوء في قضية المخطوفين

في غضون ذلك بقي ملف العسكريين المخطوفين، محور متابعة حكومية مع إشاعة أجواء توحي بالتقدم على هذا الصعيد.

وبعد اجتماع عقد في السراي الحكومية ضم رئيس الحكومة تمام سلام والوزيرين وائل ابو فاعور ونهاد المشنوق والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، أكد ابو فاعور ان قضية العسكريين الأسرى تتحرك والأمور تأخذ منحى التواصل الفعلي.

واعتبر اللواء ابراهيم من جهته ان «الأهالي اذا اختاروا تنفيذ شروط الخاطفين فهذه كارثة»، مشيراً الى «باب ضوء في الملف الذي يسير على الطريق الصحيح ولا نريد ارباكاً من خلال التحركات»، رافضاً الافصاح عما يقوم به في القضية.

---

## «التحالف» و«داعش» ... (تتمة ص1)

الرئيسي، وبالتالي فإنّ الجامع آنفاً لم يعد جامعاً الآن، وهو ما يمايز الموقف «التركي والقطري» عن باقي مواقف عناصر التحالف الأخرى، الأمر الذي يستدعي إعادة إنتاج الجامع الجديد الذي يقوم بالتأثير إيجاباً على مكونات هذا «التحالف».

لقد أدركت الولايات المتحدة أنّ أهدافاً صاعدة جديدة لأدوات تشكلت على الأرض نتيجة «سيل النار» الذي وفّرت له رئيسياته ووضعت له أهدافه، قد أضحت تشكل واقعاً موضوعياً وحقيقياً له، كون عناصر تشكّله تلك التي بالغت بها الولايات المتحدة، جعلت كتلة ناره مهيئة لالتهام جغرافيات ومناطق ومصالح وأهداف خارج تلك التي تطلعت لها وأعدّته من أجلها!

إنّ هذا المشهد الجديد والمرحلة الجديدة من عمر المواجهة لم يكونا قد تشكلا عبثاً، كون أنّ هناك طرفاً وتحالفاً آخر كان يعد استراتيجيته لمواجهة العدوان عليه، حيث تعامل مع هذا العدوان ومع أدواته بطريقة أخرى مختلفة تماماً، جاءت مغايرة عمّا حسبته وأعدّت له الولايات المتحدة، إذ كانت تظنّ أنها قادرة على التحكم بتلك الأدوات وهذا الحريق، وكانت تظنّ أيضاً أنها الأقدر على السيطرة الكاملة على الأهداف التي تريد لهذا الحريق أن يلتهمها، ولم تضع في حسبانها أنّ هناك استراتيجية مواجهة كانت تعدّ من قبل الطرف الذي قادت العدوان عليه!

من هنا نرى أنّ عناصر «التحالف» الذي قاد العدوان على سورية والمنطقة لم يتغيّر، وأنّه بدلاً من استعمال أدواته التي أعدّها في هذا العدوان يقوم الآن بنفسه للملمة بقايا هذه الأدوات وأجزاء غير مسيطر عليها من قبله، إذ إنّ معلومات دقيقة لديه تؤكد أنّ مناطق وأهدافاً أخرى تشكل له أولوية مصالح سوف يقترب منها «سيل النار»، وربما يقوم بالتهامها، الأمر الذي دفعه إلى إعادة السيطرة على أدواته التي أضحت ليست في يده بشكل كامل...

نعتقد أنّ هذا الفخ الكبير الذي اقتيد له «التحالف» كان نتيجة صبر هائل واشتغال واسع في الميدان والاستخبارات، وكان نتيجة قدرة فذة على إدارة مختلفة للمواجهة ذاتها، ونتيجة استراتيجية تجاوزت المتَخيل وضعت من قبل «تحالف» آخر كان يواجه العدوان ويدير فعل المواجهة معه...

ونعتقد أنّ «داعش» أداة ميدان استخباراتي تجاوز حدود قدرة التحكم به، وهذا أمر طبيعي في ظلّ استراتيجية مواجهة له تجاوزت عناصر الاستنزاف والمكاسرة، إذ قامت هذه الاستراتيجية على مبادئ أخرى لها علاقة بعناوين مثل الاستجرار والمشاغلة والالتفاف والاختراق وامتصاص تقدمه بحركة ميدانية أثارت شهيته على التقدم والانتصار، وهو الأمر الذي لم يكن في حساب «التحالف» الرئيسي الذي أعدّه من أجل العدوان وتفتيت الدولة السورية، وتكريس وترسيخ تقسيم العراق، فقد اعتقد هذا «التحالف» أن «داعش» لن يتجاوز المجال الحيوي الذي أعدّه من أجله.

في تقديرنا أنّ هذا «التحالف» الذي شنّ العدوان منذ اللحظة الأولى، هو من يتقدم اليوم ليس من أجل أن يحارب «الإرهاب»، وإنما من أجل أن يعيد السيطرة على تجاوزات المجال الحيوي الذي أعدّ من أجله هذا «الإرهاب»، ما يفرض عليه جملة احتمالات لا يمكن أن يتجاوزها، فهو مبدئياً لا بدّ له من أن يذهب لمواجهة «داعش» وأخواته، أملاً في إعادة السيطرة عليها جميعاً، وهو احتمال بسيط جداً، ونعني به احتمال السيطرة، كون «التحالف» ذاته يدرك جيداً أنّ عناصر أخرى فاعلة دخلت على خطوط المواجهة لا يمكن لها أن تعيد تنظيم تلك الأدوات، أو تعيد السيطرة الكاملة عليها، الأمر الذي يدفع باتجاه وضع احتمالات أخرى، وهي احتمالات ليست بعيدة في رئيسياتها من إعادة إنتاج «تحالف» موقت جديد، وهو ما أطلقنا عليه اسم «التحالف السلبي»، من خلال الاشتغال على «داعش» باعتباره عنوان تسوية يمكن أن يتم الذهاب إليه!

نعتقد أنّ هذا الفخ السوري الذي رُتّب على نار هادئة جداً كان يحتاج إلى عقول باردة، على رغم نيران المواجهة وطقس الصيف الحار، ونعتقد أنه الفخ الذي دفع «التحالف» كي يتواجه علانية مع أدواته التي أراد من خلالها هزيمة الدولة السورية وتفتيتها!

**خالد العبّود**

---

## الطلب على إيران ... (تتمة ص1)

إلى خطب ودّ إيران وفي باله الرئاسة، وواشنطن تركض وراء إيران وقضيتها الملف النووي والتعاون في الحرب على «داعش»، وبريطانيا تستعجل الحديث مع إيران وهمّها أمنها وملفات الجهاديين الذين يقاتلون في سورية والعراق من أصول بريطانية، وأرشيفهم يمكن لإيران ان تحصل عليه من حلفائها، واليابان تريد تنسيقاً مع إيران لعقد نفطي طويل، وألمانيا تريد شراكة لإنشاء خطوط غاز إيرانية.

– يتحدث وزير خارجية سورية وليد المعلم فينصت الحضور، ويكتب المقرّرون نيابة عن رؤساء الوفود، الذين يخرجهم الكيد من القاعة بداعي عدم الرغبة بالسماع، بينما أقلام معاونيهم تتراكض لتكتب ملاحظات وملخصات، وهم في غرف جانبية يحضرون على الشاشات النقل المباشر.

– الاهتمام بكلمة المعلم والموعد مع ظريف متشابهان، فهنا معجزة صمود دولتين تجمّعت عليهما كلّ أسبابٍ العدوان والحصار لسنوات، وقدّمت كلّ منهما نموذجاً فريداً للإبهار، فإيران قدمت إعجازها وإنجازها النووي كثمرة لسنوات الحصار، وقوتها الإقليمية التي لا يمكن تجاهلها كضرورة لبناء الاستقرار، وسورية قدمت حكاية بطولة شعب وجيش يقاتلان بلا كلل ولا ملل سنوات متواصلة كل الدنيا، ويسجلان الانتصارات.

– السياسة مصالح، لكن النصر في السياسة أخلاق وقيم.

---

## أخبرونا ـ بربكم ـ ... (تتمة ص1)

أسئلة كثيرة تفرخ أسئلة أكثر! وحتى اليوم لم يخرج على الرأي العام مسؤول سوري يشرح، بلغة بسيطة واضحة، ماذا يجري مستفيداً بذلك من الثقة التي تحملها غالبية الشعب للقيادة، ومن ضرورات الجاهزية الشعبية ونحن في أتون حرب من أبشع ما عرف العصر من حروب!

نسمع التصريحات المقتضبة للمسؤولين، وهي غالباً تقتصر على تكرار المبادئ التي يعرفها الشعب ويتمسك بها تمسك الأم بوليدها. ولا توجد حاجة عملية، ولا سياسية، للنفخ في بوقها باستمرار إلا عند تفسير التطورات باعتبار هذه المبادئ مساعداً للخطاب... لا أصلاً له.

الشعب متأكد بحدسه وبمعرفته وثقته أن قيادتنا وطنية للنخاع ولن تفرط بشيء من السيادة، بل أن «مشكلة» سورية أنها تقدس السيادة كما يقدس غيرها الحسابات والمصالح. هذا أمر متفق عليه ويدخل في بديهيات ثقة الشعب بالقيادة.

لكن هناك حاجة ماسة إلى التفسير والتوضيح، ووضع النقاط على الحروف. ولا أعتقد أن القضية صعبة لأن في الحرب كل شيء ممكن ومبرر ما دام يحقق هدفه... والميكيافيلية المنبوذة في السلم محمودة في الحرب لأن منطق الحرب غير منطق السلم. هذه معايير خبرتها البشرية من تجاربها في الحروب التي لا تعد ولا تحصى. ألم يلتق اللدودان تشرشل وستالين في «حلف الضرورة» ضد النازية؟ وهل ممكن أن نطلق ما يحصل بين سورية وأميركا اليوم هو نوع من أنواع «حلف الضرورة» أي حلف ضد... وليس حلف لـ...؟

إن حلف الضرورة هو حلف الحاجة لا حلف الرغبة. تقبله الدول على مضض باعتباره شراً لا بد منه. هذا الأمر واضح من تصريحات الطرفين السوري والأميركي. فلا أميركا «ترغب» التعامل مع سورية، ولا سورية ترغب التعامل مع أميركا. لكن «صاحب الحاجة أرعن» كما اعتادت العرب أن تقول.

هل هو انتهاك لسيادة سورية؟ لا ... لسببين: لأن سورية لم تعلن أن سيادتها انتهكت، ولأن سورية أعلنت وجود معرفة مسبقة وصلتها مباشرة من واشنطن.

كانت لدى سورية «حاجة» (حاجة وليس رغبة) بعمل ضد الإرهاب الذي استفحل في مناطق معينة. وكان هناك ثلاثة خيارات: الأول أن تطلب سورية تدخل التحالف، وهذا غير ممكن لسببين: لأنه لا توجد اتفاقية أمنية بين دمشق وواشنطن، ولأن طبيعة العلاقات بينهما لا تسمح بمثل هذا الطلب. الخيار الثاني أن تنتهك أميركا السيادة السورية، وهذا صعب بسبب أن سورية ليست أرضاً سائبة وهي تمتلك دولة قوية ومتماسكة ولها ارتباطاتها الإقليمية والدولية المهمة توازنياً. الخيار الثالث كان الوحيد الممكن، وهو أن تعلم واشنطن دمشق رسمياً عبر العراق وأن تقبل دمشق ذلك قبولاً غير معلن (بمعنى عدم الرفض)، وهو ما يسمى عادة بالتفاهم الجنتلمان. وبالنسبة الى فقه العلاقات الدولية فإن الاتصال بين العاصمتين كان مباشراً إذا كانت الرسالة التي حملها العراقيون من كيري موجهة إلى سورية بالاسم، وليس إلى العراق كي يخبر سورية.

وقد يكون هذا ما حصل فعلاً، بخاصة أن خطة أوباما لمكافحة الإرهاب في العراق سوّت في الإجراءات بين سورية والعراق. ولما كانت الخطة أعلنت بأن واشنطن «ستعمل مع الحكومة العراقية» فهذا يعني حكماً بأنها ستعمل مع الحكومة السورية «ولو بالشكل الذي شاهدناه». وهذا التفسير يتحمله نص الخطة وروح اللغة الإنكليزية في الخطة (البند الأول). كما أن أميركا قبلت على ما يبدو شروطاً سورية. فمثلاً اقتصرت خطة أوباما على ضرب «داعش» فقط، بينما العمليات تتم ضد «داعش» و«النصرة» و«أحرار الشام» وغيرها، إضافة إلى الدور السوري في تحديد مناطق العمليات.

ما هو موقف موسكو وطهران؟ منطق الأمور وطبيعة الدولة السورية يؤكد أن العاصمتين المذكورتين كانتا في صورة التطورات، وأن دمشق على اتصال دائم – وتفصيلي – بهما. أما انتقاد نصر الله وطهران وموسكو العمليات الأميركية فهذا شيء طبيعي ومفيد ويدعم الخط المبدئي الذي تلتزم به دمشق أيضاً. فإذا كانت سورية مضطرة فإنها تترك لهم الاحتجاج وهذا تستفيد منه سورية، وبخاصة أنه لا أحد يثق بنوايا واشنطن حتى لو أضطر التعامل معها. بخاصة أن ما تقوم به أميركا يقع خارج تفويض مجلس الأمن.

ومن جهة ثانية، شاركت موسكو وبكين في مؤتمر باريس الذي أكد – تحت تأثيرهما – على ضرورة «التطبيق الحسن للقرار 2170»، فيما يعتبر ضغطاً على واشنطن كي لا تبتعد في عملياتها عن مضمون القرار...

وهل ما تقوم به واشنطن شرعي؟ في الحقيقة لم يفوض مجلس الأمن واشنطن ولا غيرها بتطبيق القرار 2170 لمكافحة الإرهاب. لكن القانون الدولي يسمح بأن تطلب دولة من دولة أخرى مساعدتها عسكرياً واقتصادياً، وذلك يأتي في إطار السيادة.

وماذا عن الفصل السابع؟ المادة 42 في الفصل السابع تتعلق بالتدابير العسكرية. لكنها منوطة بمجلس الأمن أو من يفوضه المجلس. وحتى لو أن مجلس الأمن أتخذ قراراً بالإجماع حول ضرب الإرهاب في سورية فليس له الحق بانتهاك السيادة السورية، لأن الفصل السابع إجرائي وظيفته أن يأمر بتطبيق القرار 2170، وهذا القرار ينص بشكل واضح على احترام سيادة سورية والعراق. أي أن الفصل السابع نفسه يفرض احترام سيادة البلدين لأن ذلك وارد في نص القرار 2170.

وماذا عن «اليوم التالي» (the day after)؟ إنها المخاطر التي يطرحها «تحالف الضرورة». وهو ما ينبغي على سورية التحسب له. ففي كثير من الأحيان تفوق المخاطر الإيجابيات. مثلاً أدى تحالف الضرورة بين تشرشل وستالين ضد هتلر إلى أن يتمدد الإتحاد السوفياتي إلى منتصف القارة الأوروبية بكاملها ووصل حتى غرب برلين، إلى أبواب نورنبرغ، متوغلاً في قلب الجزء الغربي من القارة العجوز. هذه المخاطر موجودة اليوم في العمليات الأميركية، ولا شك في أن سورية تتحسب لها. ومن أهم عناصر هذا التحسب إيضاح الحقيقة كاملة للشعب... فقد برهن هذا الشعب طوال السنوات الماضية أنه القوة الحقيقية والأساسية في مواجهة الإرهاب.

**د. مهدي دخل الله**
mahdidakhlala@gmail.com

---

## دواعش العصر ... (تتمة ص1)

كفى تبجحاً وتشدقاً بهذه الخلافة المزعومة باستجرار تجربة الخلافة الراشدة الماضية التي هي بالأصل بحاجة إلى بحث موضوعي لمعرفة مالها وما عليها. ثم لو سلمنا جدلاً بصواب الأطروحة وهذا الحلم الذي يراود فئة كبيرة من المسلمين ماضياً وحاضراً، فوفق أية رؤية ومنهج يجب التحضير لها؟ هل يجب أن تتم وفق مسار فقهي وسياسي وأخلاقي في منتهى الدقة والمسؤولية وملاحظة تطور الزمان والمكان والمفاهيم الحديثة التي اخترقت مختلف المجتمعات الإسلامية أم لا؟

في الواقع، الفكر الإسلامي المشوه هو الذي أنتج دواعش عديدة عبر التاريخ الإسلامي والصراع على سلطة الخلافة هو الذي ولّد حركات وشخصيات داعشية منذ مشركي مكة مروراً بالخوارج وصولاً إلى الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين .

الداعشية الجديدة أسقطت القناع عن كل هذا الماضي لأنها هي تمثل التعبير الفكري الجمعي لفئة كبيرة من المسلمين نشأت في أجواء التعصب والتخلف الديني والاجتماعي، ولأن الداعشية هي نتاج فكري متأصل عند هذه الفئة. إن تمظهر الخلافة بهذا الشكل الممارس يومياً بالعراق والشام، هو تشويه للفكرة الإسلامية التي تُنظّر لخلافة أبعد ما تكون من قيم الإسلام السمح وأصول القرآن المحكمة، هو تشويه للدلالات القرآنية.

لذلك إن تحقيق الخلافة بهذا الشكل الذي يمارسه داعش هذا العصر في بناء الدولة (دولة الخلافة) على جماجم الفقراء والبسطاء من أمتنا لأي دين أو مذهب أو ملة بالشكل الفاشي والدموي لتنظيف الشريعة من أصالتها وقيمها النبوية الحقة، هو منطق الجبريين الذي يبررون كل هذه الجرائم عبر التاريخ بلا إرادة واعية وبلا خلفية أخلاقية إنسانية. لذلك تجب إعادة النظر في هذه العقيدة التي ترفع الدواعش عبر الزمن وتجعلهم في موقع السلطة والسطوة. عقيدة تقوم على سحل الناس بالطرقات وجلدهم بالساحات والاعتداء على أعراضهم وكرامتهم تحت حجة إقامة الحدود. لقد قدمت الناس قرابين زهيدة مقابل لا شيء سوى الدماء، والهدم لكل شيء من مجمعات وجامعات ومصانع ومعامل والحجر والبشر وكل المعالم التاريخية للأمة. حقاً إن الداعشية شبيهة بالصهيونية التي دمرت الحضارة وشعوب هذه المنطقة من العالم بل زادت وغالت حتى أن الإنسان البدائي يخجل مما يقترفه هؤلاء.

فكيف للدواعش أن يقيموا هذه الحدود علينا؟ وفق أي شريعة؟ بالتأكيد ليست شريعة الله عز وجل ولا كتابه الكريم. والأكيد أنها شريعة الشيطان لا بل الفهم الشيطاني للقرآن الكريم، الشيطان الذي زين لهم أعمالهم، أما في السياسة فهم في محور أميركا و«إسرائيل» ملوك النفط. فعن أي إسلام يتكلمون ويدّعون؟ وهل حربكم على سورية والعراق صدفة أم أنكم كما الظواهري الذي يفتح الفروع حول العالم (كما تفتح المطاعم فروعها) حط رجاله أخيراً في القارة الهندية؟ لماذا هل تلك مصادفة؟ أنتم صناعة الاستخبارات الأميركية، حتى ذبحكم للصحافي الأميركي يبدو أنه مسرحية من أسيادكم الغربيين لاتخاذها ذريعة للتدخل في بلدان المنطقة، فبعد خروج الأميركي من الباب الواسع من العراق ها هو يعود من النافذة. أنتم كالصهاينة الذين كانوا يقتلون اليهود في الحرب العالمية خدمة لأهدافهم فلا عجب منكم على ما تفعلونه بشعوب أمتكم خدمة لعروش ملوك القهر والنفط والهيمنة الغربية. فمن يعتبر؟ !

**آية الله العلامة الشيخ عفيف النابلسي**

---

## قمة أستراخان ... (تتمة ص1)

وتم في أعقاب اجتماع الرؤساء الخمسة توقيع ما مجموعه 5 وثائق، بينها 3 اتفاقات للتعاون في مختلف المجالات.

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في كلمة ألقاها في أعقاب إصدار البيان المشترك، حصول تقدم في التحضير لتوقيع الاتفاق المذكور، على رغم أنه لم تتم بعد تسوية كل المسائل العالقة.

وأوضح بوتين أن زعماء الدول الخمس توصلوا إلى اتفاق على بعض النقاط بخصوص ترسيم الحدود في بحر قزوين ونظام الملاحة وصيد الأسماك. وأضاف أن البيان يتضمن أحد المبادئ الأساسية لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة، وهو عدم نشر أي قوات عسكرية بالمنطقة سوى تلك التابعة للدول الخمس.

وأكد الرئيس الروسي أن دول بحر قزوين تنوي حل كل المشاكل في ما بينها بنفسها حصراً. معتبراً أن توسيع التعاون بين دول قزوين سيساهم في تعزيز الأمن الإقليمي وزيادة فاعلية مكافحة الإرهاب والتطرف وتهريب المخدرات.

وقال بوتين إنه «على قناعة بأن مواصلة توسيع التعاون بين الدول الخمس ستساهم في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي وزيادة فاعلية مكافحة الإرهاب والتطرف وتداول المخدرات وغير ذلك من التحديات والأخطار، وستعطي كذلك زخماً إضافياً للتطور الاقتصادي لدولنا وستزيد من قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية».

وأكد الرئيس حسن روحاني بدروه، على ضرورة تحويل بحر قزوين الى منطقة للتعاون والتقدم بين بلدانه، عبر وضع ميثاق للتعاون بين هذه البلدان.

وقال روحاني في كلمته خلال القمة الرابعة لرؤساء دول حوض بحر قزوين المقامة في روسيا، أن التعاون الجماعي من شأنه أن يعود بالنفع على دول حوض بحر قزوين كافة، مشدداً على ضرورة بقاء بحر قزوين منطقة سلام وأمن لدوله. وأضاف: «أن علينا التركيز على التعاون الشامل في تلك المنطقة ووضع ميثاق للتعاون بين دول البحر، كما أننا نحتاج الى مزيد من الإهتمام بالبيئة وتجنب تهديد الثروة المائية». واعتبر أن السبيل الوحيد للوصول الى استتباب امن بحر قزوين هو عبر «عملية تقسيم عادلة له بين الدول المحيطة به».

وإذ أشاد روحاني بالتعاون بين دول منطقة بحر قزوين ويأمل احراز المزيد من التقدم، شدّد على ضرورة اتخاذ القرارات بالاجماع بين دول منطقة.

---

## إعلانات رسمية

إعلان

بتاريخ 2014/9/29 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية بإبلاغ المنفذ عليه ابراهيم نادر صقر بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم/114133/ وصادر بالمعاملة رقم 2014/219 تاريخ 2014/3/4 المقدمة من بنك البحر المتوسط ش.م.ل. بوكالة المحامي رامي سميره وعليه تدعوكم هذه الدائرة الحضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم أسامة حمية

---

إعلان بيع بالمعاملة 2014/197
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2014/10/10 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه عبد العظيم أحمد حميد ماركة ب أم ف 325i موديل 2004 رقم /170045/ و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيلته المحامية تريسي مطر البالغ/ 13.616.28/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9650/$ والمطروحة بسعر/8500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت/502.000/ل.ل.

فعلى الراغبين بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

---

إعلان تلزيم
رقم الصادر: 733/ص2
رقم الملف: 2012/4454

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار مع تخفيض مدة الإعلان إلى خمسة أيام بناء لموافقة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/9/23 لتنفيذ مشروع تنفيذ أشغال شبكة ري بواسطة قساطل في بلدة بسكنتا ـ قضاء المتن.

تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2014/10/28.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.

بيروت في: 24 أيلول 2014
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1670

---

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لأمن الدولة ترغب في إجراء مناقصة عمومية لتنفيذ غرف جاهزة على أساس السعر الأدنى.

فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة العمومية الحضور إلى قسم التلزيم في المديرية العامة المذكورة ـ محلة سبينس ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم طلباتهم وذلك اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة 12.00 من تاريخ 2014/10/27.

إن جلسة فض العروض تجري في مبنى المديرية العامة الساعة 10.00 من تاريخ 2014/10/28

اللواء جورج قرعة
المدير العام لأمن الدولة
التكليف 1666

---

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الضريبة على القيمة المضافة ـ مصلحة العمليات ـ دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل ـ شارع كورنيش النهر ـ بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون |
|---|---|---|
| عباس سلمان شومان ـ تأجير عقارات مبنية ـ | 2156255 | RR138272244LB |
| جورج حداد وأولاده للتعهدات | 2331942 | RR138261065LB |
| ابراهيم سليم كريمه | 2341095 | RR140902519LB |
| شركة ت اند ف توريستيك كومبني ش.م.ل. | 2437893 | RR140901765LB |
| جورج الياس بركات | 2442701 | RR138267638LB |
| لابوتاي ش.م.م. | 2518611 | RR133923411LB |
| شركة كيماكو ـ تضامن | 2531124 | RR138255780LB |
| شركة كيماكو ـ تضامن | 2531124 | RR138257176LB |
| محفوظ ن م لتأجير السيارات ش.م.م. | 2538294 | RR138257180LB |
| ايدياز فاكتوري انترناشنال ش.م.ل. | 2539714 | RR133923270LB |
| ايدياز فاكتوري انترناشنال ش.م.ل. | 2539714 | RR138255802LB |
| امبكت انتريرز اند كونستركشن ش.م.م. | 2540261 | RR138255816LB |
| غوماك ش.م.ل. | 2557785 | RR138249064LB |
| المفكرة الفنية الدولية للطباعة والنشر والتجارة ش.م.م. | 2560615 | RR138255847LB |
| شربل شليطا صادق طربيه | 2562723 | RR138251947LB |
| اركيتكتشورال غلوبال فاساد (ا.جي.اف) ش.م.م. | 2563039 | RR133923310LB |
| ميديا لانس ش.م.م. | 2565667 | RR138255864LB |
| اندا ف & ب ش.م.ل. | 2582193 | RR138247240LB |
| اندا ف & ب ش.م.ل. | 2582193 | RR138255895LB |
| فادي الهاني | 2583448 | RR138244141LB |
| ب بوكس ش.م.م. | 2586322 | RR133923337LB |
| .MEDIABIZ MENA LTD S.A.R.L | 2620673 | RR138255918LB |
| زهير صعب | 2633206 | RR138263256LB |
| ديبرا بوتيك ش.م.م. | 2640710 | RR138249577LB |
| شربل الياس الخوري | 2645566 | RR133923371LB |
| شربل الياس الخوري | 2645566 | RR138255949LB |
| لوميير غروب ش.م.ل. | 2650700 | RR138249078LB |
| غرين فارم هالث & بيوتي | 2653156 | RR138255966LB |
| غرين فارم هالث & بيوتي | 2653156 | RR138257511LB |
| ار. كي كايترينغ غروب ش.م.ل. | 2658221 | RR133923408LB |
| كترينة الفريد حبيقة | 2664654 | RR133923385LB |
| كترينة الفريد حبيقة | 2664654 | RR138255983LB |
| LA BOUCHE-RIT (ديانة هاني عفيف الشامي) | 2664978 | RR138251955LB |
| فغالي تليكوم ش.م.م. | 2668432 | RR138249594LB |
| باوتك ذيب عمران وشركاه | 2669123 | RR138255997LB |
| المحترفون للمقاولات ش.م.م. | 2673815 | RR133923399LB |
| S.A.E.DESIGN (سناء محمد علي العبد) | 2714059 | RR138250028LB |
| متى اوتو ـ توصية بسيطة | 2735947 | RR138269347LB |
| اوستي W وورلد | 2769265 | RR138267553LB |
| GIRLY (ميشال ريشار بوطايع) | 2785535 | RR138254166LB |
| شركة اس اي اي اس ش.م.م. | 2792115 | RR138267522LB |
| MEDICA PHARMACY (محمد فواز حميه) | 2814402 | RR138244190LB |
| حسن مخزومي | 2933514 | RR138262105LB |

التكليف 1661